

Kontakt:

MigrantenElternNetzwerk Niedersachsen

Kurt-Schumacher-Straße 29, 30159 Hannover

Tel.: (0511) 9215106 Fax: (0511) 9215527

elternnetzwerk@amfn.de www.men-nds.de

Das MigrantenElternNetzwerk Niedersachsen wird gefördert durch:



Niedersächsisches Ministerium
für Soziales, Gesundheit
und Gleichstellung

Das MigrantenElternNetzwerk Niedersachsen wird unterstützt durch:



**Niedersächsisches
Kultusministerium**

أطفالنا مستقبنا

نحن اتحاد شبكات جمعيات الأهالي المغتربين واللاجئين في ولاية نيدرزاكسن. وللشبكة فروع في ثمان مناطق في الولاية، حيث يعمل في هذه الفروع الأهالي بشكل تطوعي. هدفنا هو تحسين فرص نجاح الطلاب من أصول مهاجرة في المدارس عن طريق تفعيل دور الأهل للاهتمام بالتحصيل المدرسي لأولادهم ومن أهدافنا أيضا الدفاع عن حقوق الأهل، والتأثير والمشاركة في صنع القرار السياسي والتربوي على صعيد الولاية من برلمان ووزارات مختصة.

للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني:

www.men-nds.de

أو الاطلاع على شكل أفلام قصيرة على يوتيوب على الرابط التالي:

Teil 1: <https://youtu.be/9zprz6CfZo4>

Teil 2: <https://youtu.be/ryQD0reNhow>

Teil 3: <https://youtu.be/0eUYTWalwtg>

أوعلى الرابط:

<http://www.amfn.de/>

على فيسبوك:

<https://de-de.facebook.com/amfn/ev/>

تعرض على الهيئات الحكومية المختصة التي تعمل بدورها على إقرار المنهاج التعليمي وتطويره.

- في ولاية نيدرزاكسن قامت بعض الجمعيات الإسلامية، كمجلس الشورى والديتب (Ditib) بتأسيس مجلس استشاري مشترك وهو متاح للدولة كجهة اتصال دينية لموضوع الدين وحصة التربية الإسلامية في المدارس الألمانية. كما يتم الرجوع لهم لإقرار المنهاج التعليمي الإسلامي المقرر تدريسه في المدارس أثناء حصة التربية الإسلامية.
- تم حتى الآن إقرار مناهج أساسية للتعليم الإسلامي للمدرسة الابتدائية والتعليم الثانوي الأدنى والعمل جاري على إعداد منهج تعليمي ديني للمرحلة الثانوية العليا.
- في هذا الإطار يجب التأكيد على أن دروس التربية الدينية تخضع كباقي الدروس لرقابه الدولة وأن الهيئات الحكومية المختصة هي التي تضع المعايير المهنية للمدرّسات والمدرّسين وتراقب الالتزام بالحد الأدنى للقواعد العلمية والتربوية.

الصعوبات التي تواجه تعليم الدين الإسلامي

ينص البند 124 الفقرة 1 من قانون المدارس في ولاية نيدرزاكسن على أنه في حالة توفر مجموعة تعليمية مؤلفة من اثني عشر تلميذاً على الأقل من ديانة واحده في المدرسة الواحدة فيجب إدراج حصة التربية الدينية. ولكن للأسف يواجه تنفيذ هذا الحق صعوبات جمة لعدم وجود معلمات ومعلمين مؤهلين للقيام بهذه المهمة.

في العام الدراسي (2018 - 2019) كان يدرّس الدين الإسلامي في 62 مدرسة في ولاية نيدرزاكسن، وقد شارك في هذه الدروس أكثر من 4000 طالبة وطالب ضمن الولاية.

التوسع في إدراج درس الدين الإسلامي يسير ببطء شديد لعدم وجود معلمات ومعلمين مؤهلين للقيام بهذه المهمة حيث بلغ عددهم فقط 36 معلمة ومعلم في هذه الفترة وهذا واحد من الأسباب التي تعيق درس الدين الإسلامي ضمن العديد من المدارس التي يتواجد فيها العدد الكافي من الطالبات و الطلاب المسلمين.

- بدأ تأهيل الأساتذة المختصين لتعليم الدين الإسلامي في الجامعات الألمانية فقط من العام 2012.
- في ولاية نيدرزاكسن يمكن دراسة فقه الشريعة الإسلامية أو موضوع التربية الدينية الإسلامية ضمن المعهد العالي للدراسات الإسلامية في جامعه اوسنابروك للحصول على شهادة جامعية تؤهل الخريجين تدريس ماده التربية الإسلامية ضمن المدارس الألمانية وتأمل وزارة التعليم بعد تخرجهم استيعابهم كمعلمين بحيث يزداد عدد المدارس التي يدرس فيها الدين الإسلامي في الولاية.



دروس التربية الدينية Religionsunterricht

- حضور دروس التربية الدينية المسيحية ليس إلزامياً. حتى التلاميذ معتنقو الديانة المسيحية ليسوا ملزمين بحضور درس الدين المسيحي.
- في حاله عدم الرغبة بحضور درس الدين يتوجب على التلاميذ حضور حصّة التربية و الأخلاق كبديل لحصّة التربية الدينية والتي يدرس فيها التلاميذ القيم الأخلاقية المشتركة بين الأديان والفلسفة وغير ذلك.
- يحدد الوالدان أو الأوصياء القانونيين المشاركة أو عدم المشاركة بحصّة التربية الدينية ويجب عليهم أعلام المدرسة خطياً بذلك. هنا يفضل أن يكون القرار بالتشاور ما بين الأهل وأولادهم.
- بعد إتمام التلاميذ سن الرابعة عشر يحق لهم بنفسهم اتخاذ القرار بالمشاركة بحصّة التربية الدينية أو الانتقال الى حصّة التربية والأخلاق.

وفقاً للمادة 7 الفقرة 3 من الدستور الألماني التي تنص على أن درس الدين هو درس كباقي الدروس وبناءً عليه يحق للمؤسسات الدينية تدريسه في المدرسة. نحن كاتحاد شبكات الأهالي المغتربين في ولاية نيدرزاكسن نؤكد بأن هذا الحق يجب أن يطبق كذلك على مئات الآلاف من التلاميذ في المدارس الألمانية الذين يدينون بالديانة الإسلامية. وكذلك تؤكد حكومة ولاية نيدرزاكسن على الحق الدستوري للتعليم الديني لجميع الأديان وترى أنه من واجبها وضع الإمكانيات المطلوبة لتنفيذ هذا الحق.

تعليم الدين الإسلامي في ولاية نيدرزاكسن:

نتيجة فصل الدين عن الدولة في ألمانيا فإنه لا يحق للدولة إدراج حصّة الدين ووضع المناهج لإبعاد إبرام اتفقيه بين السلطات المختصة والمنظمات الإسلامية المعترف بها رسمياً. كما تعمل المجتمعات الدينية والهيئات الحكومية المختصة معاً لتطوير المناهج التي تلبي احتياجات كلا الجانبين. يتم أولاً تحديد المبادئ الدينية للتعليم من قبل المجتمعات الدينية الإسلامية وبعدها



الرحلات المدرسية Klassenfahrt

يخطئ من يظن أن الهدف من الرحلات المدرسية هو التسلية فقط، فالرحلات المدرسية تدخل ضمن إطار التربية غير المباشرة التي تحفز التلميذ على اكتساب الخبرات والتجربة العملية.

الهدف من الرحلات المدرسية في البرنامج التدريسي

- لم تأتي هذه الرحلات عن عبث فهي جزء من المنهاج التعليمي وتتصل بشكل مباشر بالمواضيع المطروحة للدراسة في الكتب الدراسية فمثلاً: عندما يكون الدرس في مادة العلوم عن المد والجزر تنظم المدرسة الأسبوع التالي رحلة الى مناطق الشمال حيث يشهد الطلاب هذه الظاهرة بأنفسهم وهنا يكون المجال متاح لتطبيق الخبرات النظرية التي يكتسبها الأطفال في المدرسة.
- يكتسب الأطفال سلوكيات حسنة مثل الانضباط والنظام واحترام الآخرين والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.
- تجربة رائعة تمكن الطفل من الحصول على صداقات جديدة في مرحلة الطفولة.

ما هي واجبات المدرسة تجاه الأطفال اثناء الرحلات المدرسية؟

1. تهتم المدرسة والمعلمون بسلامة الأطفال والمحافظة عليهم وتحرص على عدم تعرضهم للمشاكل.
2. يعاقب كل من يخل بالعادات والأخلاق العامة اثناء الرحلة المدرسية.
3. يتم فصل الذكور عن الإناث في غرف النوم والسكن في حال كانت الرحلة لأكثر من يوم واحد.

3. عدم شعور الطفل بالعزلة عند عدم مشاركته زملائه في دروس السباحة مما يسبب له بعض المشاكل النفسية.
4. تكسب الأطفال خصلاً رائعاً كزيادته القدرة على التحمل والثقة بالنفس وقوة الإرادة.

وهذه واحدة من القصص التي صادفتنا خلال القيام ببحثنا حول موضوع دروس السباحة والمشاكل التي تواجه الأهالي والمدرسين على حد سواء.

أسعد وزوجته يرفضان السماح لابنتهم عائشة المشاركة في دروس السباحة في المدرسة بذريعة أن هذا يتعارض مع تعاليم دينهم وعادات مجتمعهم المحافظ الذي لا يسمح للفتيات المسلمات بالمشاركة بمثل هذه الحصص. كنت دائماً حزينة وأشعر بالعزلة. كنت أتمنى المشاركة في حصص السباحة مثل باقي زملائي في الصف تقول عائشة.

كنت أصغي لصوت ضحكاتهم المتعالي في الماء وأتساءل في نفسي لماذا أنا الوحيدة التي لا تشارك بالحصص؟؟؟ لماذا يجب على أن أقدم الأعذار للمدرسة في كل حصص؟؟؟

لاحظت المعلمة مدى حزني وقامت بسؤالي عن سبب امتناعي عن المشاركة بدروس السباحة مثل باقي زملائي وطلبت مني أن أثق بها وأن أخبرها عن السبب الحقيقي لامتناعي عن المشاركة فأعلمتها بأن ولادي يرفضان هذا ولا يسمحان لي بالمشاركة. طلبت المعلمة مقابلة والداي ودعتهم لمرافقتي لحضور درس السباحة وأعلمتهم بأنني أستطيع أن أرتدي البوركيني مثل زميلتي نوران وهي أيضاً مسلمة من تركيا بل وقامت بشراء البوركيني لي كهدية مقدمة من المدرسة. وافق والداي على حضور هذه الحصص بعد إلحاح كثير مني ومن معلمتي وقد شاهدنا بأنفسهم مسار هذه الحصص وأن غرف تبديل الملابس بالنسبة للذكور والإناث منفصلة تماماً عن بعضها البعض ووفقاً على السماح لي للمرة الأولى بالمشاركة مع باقي زملائي بالسباحة. لقد كانت سعادتني لا توصف في هذا اليوم. كانت الفرحة تغمر قلبي !!! نعم أنا!!!! أستطيع أن أكون مثل باقي زملائي في الصف أنا!!!! أستطيع الآن أن أمارس طفولتي دون قيود. أنا الآن سعيدة جداً وأشكر معلمتي على ذلك تقول عائشة.



دروس السباحة Schwimmunterricht

- دروس ولباس السباحة موضوع آخر يثير الجدل وخصوصاً لدى بعض العائلات المحافظة. لا يقتصر هذا الارتباك على الأهل بل على الكوادر التدريسية والإدارية التي تحاول تفهم الثقافة الأخرى كما تحاول الدفاع عن حقوق الأطفال بالتمتع بطفولة كاملة دون تعقيدات، وخصوصاً الحفاظ على مبدأ المساواة الذي يضمنه القانون الألماني للأطفال جميعاً.
- يستمر الجدل في ألمانيا حول امتناع بعض الفتيات المسلمات عن المشاركة في دروس السباحة وقد اكدت وزيرة الأسرة الألمانية فرانسيسكا غيفي أن الحصص المخصصة للسباحة في المدارس جزء لا يتجزأ من الدراسة وأكدت أنه لا يجب أن تكون هناك اعدار ثقافية أو دينية تبرر الامتناع عن المشاركة في حصص السباحة والتربية البدنية وأنه سيتم التعامل مع المتغيبين عن هذه الحصص بصرامة وسيتم فرض غرامات مالية على العائلات التي تمنع بناتها من حضور دروس السباحة وبالمقابل أكدت الوزيرة تقبل خطوة بعض المدارس السماح للفتيات المسلمات بارتداء البوركيني كحل عملي لإشراك الطالبات المسلمات في حصص السباحة لأن الهدف الأسمى هو تعلم الأطفال السباحة بغض النظر عن أصلهم أو دينهم.

ضمن هذا الإطار يتم أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار:

1. أنه يحق للأهل مراقبة أبنائهم أثناء حصص السباحة طبعاً بعد أخذ الموافقة من المدرسة.
2. أن غرف تبديل الملابس والحمامات بالنسبة للذكور والإناث منفصلة تماماً عن بعضهما البعض.
3. يسمح للفتيات المسلمات أو الفتيات الذين ينتمون إلى عوائل ذوي مرجعية دينية محافظة ارتداء البوركيني أو أي لباس سباحة ساتر للجسد.

ما هو الهدف من حصص السباحة؟

1. تعلم السباحة وحماية الأطفال من الغرق.
2. تنشيط العقل وتحسين قوة الملاحظة وسرعة البديهة والقدرة على التركيز بشكل أكبر.

لقد كانت المعلمة لطيفة جداً وتقبلت أسئلتني ومخاوفني بصدر رحب وأجابت عن جميع تساؤلاتني بموضوعية كبيرة حتى أنها قامت بإقناعي بأهمية هذه الدروس من وجهة نظر منطقية وأن جميع المعلومات التي سنتلقاها ابنتي هي معلومات علمية بحتة وأن الهدف من هذه الدروس هو العمل على توعية الأطفال ومساعدتهم على فهم التغيرات الجسدية والنفسية التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة من العمر، وأعلمتني أيضاً أنه سيتم التطرق لموضوع التحرش الجنسي والعمل على توعية الأطفال لحمايتهم من هذه المخاطر التي يمكن التعرض لها من الوسط المحيط وللأسف في بعض الأحيان من قبل بعض الأقرباء والمعارف المقربين من الأسرة.

عدت الى المنزل وأنا عندي قدر كبير من الرضا والطمأنينة أيقنت الآن بأن ابنتي بأيدي أمينة وأنه حان الوقت أن أبدأ مع ابنتي هذه المرحلة العمرية الحرجة التي تتطلب مني كثيراً من الوعي والمصادقية في التعامل. بدأت أمل بتلقي هذه الدروس وهنا بدأت أمل رحلة طويلة من التساؤلات التي قمت بتوضيحها جميعاً بطريقة علمية وأخلاقية تتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا كشرقيين. كل هذا كان بمساعدة المدرسة والكادر التدريسي الذي قدم لي كام طرائق متعددة وأساليب متنوعة لم أكن أعلمها عن أصول التربية والتعليم والتعامل مع هذه المرحلة العمرية الحرجة.

أصبحت أمل الآن في الصف الثامن وهي فتاة ناضجة قوية قادره فهم جسدها أكثر وقادرة على مواجهه التحديات التي يمكن أن تتعرض لها في هذا العمر وهذا كله بفضل التناغم الذي تلقته من المدرسة والمنزل بطريقة عملية مدروسة. انا كام أتمنى من جميع الأمهات التوجه الى المدرسة و طرح جميع التساؤلات والمخاوف التي تواجهكم كاهالي مغتربين لأنني أعلم الآن بأن المدرسة ستعمل على مساعدتكم من أجل تحقيق توازن نفسي أكبر من أجلكم ومن أجل أبنائكم.



هل يحق للأهل الاطلاع على محتوى هذه الدروس؟

- يجب إبلاغ الوالدين من قبل المدرسة بغرض ومحتوى التنقيف الجنسي في الوقت المناسب من خلال إرسال رسالة بريدية أو من خلال اللقاء الدوري مع الأهل وذلك لشرح محتوى هذه الدروس والهدف منها، بحيث يكمل التعليم في المنزل والتعليم في المدرسة بعضهما البعض.
- يمكن للأهل الذين يجدون صعوبة في تقبل هذا الموضوع أن يتحدثوا مع المرشدة أو المرشد في المدرسة لأخذ معلومات وإفية عن هذه الدروس ومناقشة مخاوفهم مع المختصين ضمن المدرسة فهذا يعتبر حق من حقوق الأهل حسب ما ورد في المادة 96 الفقرة 4 حسب قانون المدارس في ولاية نيدرزاكسن الذي ينص على حق الوالدين بمناقشة محتوى التدريس في الفصول الدراسية ولا سيما في الموضوعات التي تؤثر على حقوق الوالدين في التربية.

وهنا نقدم لكم واحدة من إحدى التجارب التي حصلنا عليها من خلال مقابلاتنا مع بعض المهاجرين الجدد القادمين الى ألمانيا:

كل شيء من حولي جديد تقول فاطمة. ليس فقط المجتمع وحده بل الأنظمة والقوانين مختلفة اختلافاً كبيراً. حتى النظام التعليمي في ألمانيا مختلف تماماً عن النظام التعليمي في بلدي الأم، أدركت ذلك تماماً حين تلقيت رسالة من معلمه ابنتي أمل تريد فيها إعلامي أن ابنتي البالغة من العمر تسع سنوات في الصف الرابع من المرحلة الابتدائية ستبدأ بتلقي دروس التربية الجنسية في المدرسة وهنا أصبت بالصدمة! كيف سنتلقى ابنتي مثل هذه المعلومات في هذا العمر المبكر!!!!!!

بدأت تلك الأفكار المتناقضة تعصف في رأسي. كيف يمكن أن أتقبل مثل هذا الأمر إنه شيء جديد بالنسبة لي ولثقافتي وهو أمر غير مقبول بتاتاً وهنا اتخذت القرار بالتوجه إلى المدرسة والتحدث مع المعلمة وأردت إعلامها بأنني أرفض أن تتلقى ابنتي مثل هذه المعلومات في هذا السن المبكر. وفعلاً توجهت إلى المدرسة وقمت بالتحدث مع المعلمة المسؤولة عن صف ابنتي وهنا كانت المفاجأة الكبيرة بالنسبة لي كام مغتربة لا تستطيع التعبير عن نفسها بشكل صحيح بسبب اللغة.

التربية الجنسية **Sexualkunde Unterricht**

يعتبر هذا الموضوع من أبرز المواضيع التي أثير الجدل حولها ولا يزال ليس فقط بالنسبة للاجئين والعائلات المهاجرة ولكن أيضاً بالنسبة لبعض العائلات الألمانية المحافظة وأكثر الإشكاليات كانت بسبب الصور والفيديوهات والوسائل التوضيحية المرافقة لهذه الدروس.

هل دروس التربية الجنسية الزامية في المدارس الألمانية؟

القانون المدرسي في ولاية نيدرزاكسن يؤكد على إلزامية المشاركة في جميع الدروس التي يتم إقرارها من قبل المدرسة في الولاية وأنه لا يوجد هناك تفرقة في تطبيق هذه الإلزامية بين طفل الماني وطفل من أصول أخرى، كما أنه يجب ألا يكون سلوكهم أو ثيابهم أو معتقدتهم عائقاً في التواصل مع شركائهم في الحياة المدرسية، لذلك تعتبر دروس التربية الجنسية دروس إلزامية وجزءاً لا يتجزأ من عملية التعلم والبناء لشخصية ومستقبل الطفل.

ماهي فوائد دروس التربية الجنسية على نمو شخصيه الطفل؟

- تعتبر مرحلة البلوغ من أكثر المراحل غموضاً لدى المراهقين، فالتغيرات الهرمونية التي تفاجئ طفلك تتجاوز قدرته على استيعاب ما يتعرض له جسدياً ونفسياً وهنا يأتي دور الأهل في تقديم الدعم الكامل لهم وهذا يتطلب صبراً وعلماً وقدرة على التعامل بحكمة وصورة سليمة.
- شرح ما يجري للمراهق في هذه الفترة هو أمر ضروري جداً يوضح له أن ما يصيبه من تقلبات وتغيرات جسمانية ونفسية يعود إلى بدء نضوجه.
- التربية الجنسية تمنح الأطفال الحصانة، فبدل أن يتوجه الأطفال لاكتشاف أجسادهم من خلال قنوات إباحية غير معروفة أو فيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي، يتم منحهم معلومات علمية دقيقة ضمن سياق تربوي آمن وصحيح.
- وقايتهم من إقامة علاقات غير سليمة يمكن أن تعرضهم لعدوى بعض الامراض المنقولة جنسياً.
- إن وعي الأطفال بجسدهم وأهمية الحفاظ على خصوصياتهم، يحميهم من التحرش الجنسي.
- إزالة عائق الخجل بين الطفل والأهل مما يتيح المجال للأهل التحدث مع الطفل بشكل صادق وصريح، فالأهل والمدرسة هما المصدر الآمن والصادق للمعلومة التي يمكن أن يحصل عليها الطفل.

من أجل أطفالنا مزيد من الاندماج في النظام التعليمي المدرسي

تزداد في الفترة الأخيرة إشكاليات تثير النقاش والجدل بين المهاجرين واللاجئين في ألمانيا. ابتداءً من المشاكل الأساسية كتعلم اللغة والاندماج إلى تربية الأطفال وحديث الأهالي عن الخوف المستمر من الثقافة الغربية المنفتحة. فكثيراً ما عبرت الأسر عن خوفها على أبنائها وبناتها من الانصهار الكلي في المجتمع الألماني وفقدان الهوية الثقافية.

من خلال عشرات المحاضرات التثقيفية التي نقوم بها في أماكن متعددة في ولاية نيدرزاكسن تتمحور تساؤلات ونقاش الأهالي حول المواضيع التالية:

- التربية الجنسية في المدارس الألمانية
- دروس السباحة
- الرحلات المدرسية
- دروس التربية الدينية

في هذا المنشور نحاول أن نوضح الأسباب والأهداف لوجود هذه الفعاليات المدرسية وما هو المغزى الحقيقي منها، كما نحاول أن نقدم شرحاً وافياً عن كيفية التعامل معها وما هي واجبات الأهل والطفل وما هي حقوقهم.

هدفنا هو تبديد الخوف وتعديل الآراء المسبقة.



من أجل أطفالنا مزيد من الاندماج في النظام التعليمي المدرسي

- التربية الجنسية
- حصص السباحة
- الرحلات المدرسية
- حصص الدين